صفة الصفـوة

العلم ينتفع به بمنزلة العبد يطلب كل شيء يرضى سيده يطلب التحبب إليه والتقرب إليه والمنزلة عنده لئلا يجد عنده شيئا يكرهه .

وعن حرملة بن يحيى قال أخذ سفيان بن عيينة بيدي فأقامني في ناحية فأخرج من كمه رغيف شعير وقال لي دع يا حرملة ما يقول الناس هذا طعامي منذ ستين سنة .

وعن أبي جعفر الحذاء قال سمعت إبن عيينة يقول إذا وافقت السريرة العلانية فذلك العدل وإذا كانت السريرة أفضل من العلانية فذلك الفضل وإذا كانت العلانية أفضل من السريرة فذلك الجور .

محمد بن صباح يقول أنبأ سفيان بن عيينة إذا ترك العالم لا أدري أصيبت مقاتله .

وعن حيان بن نافع بن صخر بن جويرية قال كان سفيان بن عيينة بعد ما أسن يتمثل بهذا البيت .

يعمر واحد فيغر قوما ... وينسى من يموت من الصغار .

وعن عبيد ا بن عائشة قال قال سفيان بن عيينة لولا أن ا D طأمن إبن آدم بثلاث ما أطاقة شيء وأنهن لقيه وأنه على ذلك لوثاب الفقر والمرض والموت